

يرجى الأخذ بالعلم بأن هذا المستند غير رسمي

١٥ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٩

الفساد والرياضة

يزداد خطر استغلال الرياضة لتحقيق مكاسب غير مشروعة، لذلك لا بدّ من اتّخاذ المزيد من الإجراءات لحماية الرياضة من الفساد والجريمة وتعزيز النزاهة في هذا المجال

أبو ظبي- الأحد ١٥ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٩ (مركز الأمم المتحدة للإعلام) – تأسر الرياضة العالم أجمع، والدليل على ذلك أنّ مليارات الأشخاص حول العالم يلعبون الرياضة أو يشاهدون المباريات. ورغم أنّه من المفترض أن تتمتع اللعبة بصفتيّ العدالة والنزاهة ويتمتع اللاعبون بالقوّة الجسديّة، إنّما يتمّ اليوم استغلال الألعاب الرياضيّة بشكل متزايد لتحقيق مكاسب غير مشروعة غالبًا ما تكون غير قانونية. تشمل المخاطر على سبيل الحصر التلاعب بالنتائج، والمراهنة غير القانونية. كما وتعتبر الجريمة المنظمة عامل تقويض أساسي للرياضة.

تحولّت المراهنة غير القانونية والتلاعب بالنتائج إلى ممارسة شائعة ما بين الدول تضاهي مليارات الدولارات ممّا يهدّد مصداقيّة الرياضة. فمع ظهور ألعاب الميسر (القمار) على الانترنت، أصبح لدى عدد كبير من الناس مصالح اقتصادية بالمسابقات الرياضية، مما يمكن ربطه بازدياد ظاهرة التلاعب بالنتائج. وبما أن الرياضة أصبحت أكثر تجارية، فقد ازداد الريح الذي يمكن تحقيقه جرّاء المراهنات المتعلّقة ببعض الألعاب الرياضية. وفي هذا الإطار، يوفّر النظام المالي العالمي العديد من الفرص للمجرمين في الدول للقيام بعمليات تبييض للأموال الناتجة عن هذه الرهانات.

وبما أنّ الرياضة ليست محصّنة ضدّ المخاطر والتهديدات المرتبطة بالفساد والجريمة، فقد أدرك المجتمع الدولي أهمية مضاعفة جهوده لحماية الرياضة وتعزيز النزاهة في هذا المجال.

وفي هذا الإطار، قال المدير التنفيذي لمكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة (UNDOC) يوري فيدوتوف، "سويّاً بإمكاننا تعزيز النزاهة ومنع المجرمين من استغلال الرياضة لتحقيق مكاسب غير مشروعة واستعمالها كقوة لتحقيق التنمية والسلام".

خلال الدورة السابعة لمؤتمر الدول الأطراف في اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة الفساد التي انعقدت في فيينا، اقرّت الدول الأطراف قرار رقم ٨/٧ حول الفساد في قطاع الرياضة. يُعتبر القرار خطوة هامة، فهو يغطي مجموعة واسعة من القضايا، بما فيها المراهنة غير القانونية، والإبلاغ عن المخالفات، والحوكمة الرشيدة والتلاعب بنتائج المباريات.

كيفية عمل مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة على مكافحة للفساد في الرياضة

وفقاً للبرنامج العالمي لحماية الرياضة من الجريمة والفساد، يعمل مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة على حماية الرياضة من الفساد والجريمة من خلال رفع مستوى الوعي، وبناء القدرات والقيام بأنشطة تهدف إلى تقديم المساعدة التقنية للمنظمات الرياضية وممثلي المؤسسات الجنائية الوطنية. يبرز دور المكتب في دعم التنفيذ الكامل للقرار رقم ٨/٧ الذي يركّز على مواضيع عدة، منها: التلاعب في نتائج المباريات، والمراهنة غير القانونية، وتبييض الأموال، وانتشار الجريمة المنظمة في مجال الرياضة، والتعاون القائم بين الرياضة وسلطات العدالة الجنائية، والرشوة، والتضارب في المصالح، والحوكمة الرشيدة في المنظمات الرياضية وآليات التبليغ عن الفساد.

يعمل مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة مع اللجنة الأولمبية الدولية، والمنظمة الدولية للشرطة الجنائية (الإنتربول) والمفوضية الأوروبية. كما قام المكتب بالتعاون مع الإتحاد الآسيوي لكرة القدم، والإتحاد الدولي لكرة القدم، والمجلس الدولي للكريكيت، ووحدة نزاهة التنس الدولية، والإتحاد الأوروبي لكرة القدم، بالإضافة إلى عالم الرجبي. وهو الآن عضو مؤسس في الشراكة الدولية لمكافحة الفساد في الرياضة.

وبما أنه يمكن للرياضة أن تساهم في تحقيق أهداف التنمية المستدامة، نظم المكتب في هذا الإطار مؤتمراً في فيينا تحت عنوان "حماية الرياضة من الفساد" في أيلول ٢٠١٩ برعاية مشتركة من الإتحاد الروسي وإيطاليا. وقد جمع المؤتمر أكثر من ٢٧٠ مشاركاً من الدول الأعضاء والمنظمات الرياضية وأطراف فاعلة قامت بتبادل الممارسات الجيدة التي تتعلق بتنفيذ القرار رقم ٨/٧ لمحاربة الفساد في قطاع الرياضة.

كما تطرأ المجتمعون أيضاً إلى آلية تنفيذ القوانين وأمور قانونية أخرى تتعلق بالفساد في الرياضة وكيفية رفع مستوى الوعي حول القيام بشراكات مثل الشراكة الدولية لمكافحة الفساد في الرياضة (IPACS). كما تمّ البحث أيضاً في تعزيز المساواة بين الجنسين، وتمكين المرأة في الرياضة، فضلاً عن الحدّ من مخاطر الفساد المرتبطة بالأحداث الرياضية الكبرى، وتعزيز الحوكمة في الرياضة، ومعالجة التلاعب بنتائج المباريات وتسلط الضوء على الطرق التي يجب اعتمادها لمنع المراهنة غير القانونية.

عمل مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة بالتعاون مع اللجنة الأولمبية الدولية

بما أنّ العديد من الأنشطة المخالفة للقانون التي ينتج عنها الكثير من الربح تتداخل فيها أبعاد دولية، وقّع مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة اتفاقية مع اللجنة الأولمبية الدولية يتم بموجبها التعاون لمكافحة التلاعب بالنتائج وكافة أشكال الفساد في مجال الرياضة.

منذ حزيران/يونيو ٢٠١٨، قام مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة واللجنة الأولمبية الدولية، بالتعاون الوثيق مع شركاء آخرين كالإنتربول، بتنظيم ورش عمل متعددة حول النزاهة في الرياضة

لمسؤولين في منظمات قانونية ورياضية من الجزائر، والأرجنتين، وبوليفيا، والبرازيل، وكولومبيا، وغانا، وإندونيسيا، وماليزيا، ونيجيريا، وباراغواي، وبيرو، والبرتغال، واليابان، والأوروغواي وقطر.

كما وقام المكتب بالتعاون مع اللجنة بتحضير عدد من الدراسات وأدوات التوجيه، بما فيها نموذج أحكام القانون الجنائي لتجريم التلاعب بنتائج المنافسة، بالإضافة إلى دراسة أخرى حول الموضوع نفسه في عام ٢٠١٦. وقد أطلقوا مؤخراً كتيب حول تسهيل اكتشاف الممارسات الخاطئة في الرياضة تحت عنوان: "آليات التبليغ في الرياضة: دليل عملي للتنمية والتنفيذ" الذي تم نشره في تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٩.

يوفر الكتيب إرشادات للمنظمات الرياضية، والحكومات ومنظمات أخرى حول كيفية إنشاء وتنفيذ آليات للتبليغ عن الانتهاكات المحتملة للنزاهة في مجال الرياضة، خصوصاً التلاعب في نتائج المباريات. فهو يهدف إلى تعزيز الكشف المبكر عن الأخطار التي تهدد الرياضة من أجل حماية الرياضيين النزاهيين والمحافظة على المنافسة العادلة.

المؤتمر العام للشراكة الدولية لمكافحة الفساد في الرياضة

ينعقد يوم الأحد ١٥ كانون الأول/ديسمبر، أي قبل يوم واحد من افتتاح الدورة الثامنة لمؤتمر الدول الأطراف، المؤتمر العام للشراكة الدولية لمكافحة الفساد في الرياضة (IPACS) ينظمه مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة، وتستضيفه دولة الإمارات العربية المتحدة، بحضور ممثل رفيع المستوى عن دولة الإمارات، ورئيس اللجنة الأولمبية الدولية السيد توماس باخ؛ ومدير قسم شؤون المعاهدات في مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة السيد جون براندولينو، فضلاً عن رئيس مجموعة الدول المناهضة للفساد التابعة لمجلس أوروبا السيد مارين مارسيليا ونائب الأمين العام في منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية السيد جيفري شلاغينيهوف.

سينتضمن الحدث تبادلات بين الخبراء حول: الفساد في تأمين المشتريات المتعلقة بالفعاليات الرياضية والبنى التحتية؛ ضمان النزاهة في اختيار الأحداث الرياضية الكبرى؛ مبادئ الحوكمة الرشيدة للتخفيف من مخاطر الفساد؛ وتعزيز التعاون الفعال بين المسؤولين عن تطبيق القانون، وسلطات العدالة الجنائية والمنظمات الرياضية.

حدث جانبي حول حماية الرياضة من الفساد

على هامش مؤتمر الدول الأطراف الذي سينعقد في أبوظبي يوم الإثنين ١٦ ديسمبر، سيقام حدث جانبي يجمع ممثلين عن حكومتي إيطاليا والاتحاد الروسي، بالإضافة إلى ممثلين عن اللجنة الأولمبية الدولية، والاتحاد الآسيوي لكرة القدم والمجلس الدولي للكريكيت. سيبحث خلاله الممثلون في مسائل تتعلق بالفساد في الرياضة وأهمية زيادة الوعي حول هذا الموضوع في سياق مشروع قرار تحت عنوان "حماية الرياضة من الفساد" الذي ستتم دراسته خلال مؤتمر الدول الأطراف.

لا بد من الإشارة إلى أن فوائد الرياضة من أجل السلام والتنمية ستظل في خطر في حال لم نعمل إلى تعزيز مبدأ النزاهة والتيقظ من محاولة بعض الأشخاص على استغلال الرياضة لتحقيق مكاسب غير مشروعة.

تلعب الرياضة دوراً في تغيير المفاهيم وكسر الحواجز المتعلقة بالتمييز القائم على النوع الاجتماعي أو العنصري أو السياسي. لقد تم الاعتراف في أجندة ٢٠٣٠ بدور الرياضة كعامل مساعد في تحقيق أهداف التنمية المستدامة ٢٠٣٠، ولكن من الضروري ألا يقوضها الفساد كي تتمكن الأمم المتحدة من استعمال الرياضة من أجل تعزيز السلام وتحقيق أهداف التنمية المستدامة.

*** *

تتوفر مزيد من المعلومات لوسائل الإعلام على الرابط التالي:

<http://www.unis.unvienna.org/unis/en/events/2019/cosp8.html>

الموقع الإلكتروني الخاص بمكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة (UNODC) للمؤتمر:

<https://www.unodc.org/unodc/en/corruption/COSP/session8.html>

الموقع الإلكتروني الخاص بالبلد المضيف للمؤتمر:

<http://8cosp.ae/>

لمزيد من المعلومات، يرجى الاتصال بـ:

السيدة سونيا يي
الناطقة الرسمية في مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة
1459-4990 (+43-699) Mobile/خليوي
البريد الإلكتروني: [sonya.yee\[at\]un.org](mailto:sonya.yee[at]un.org)

أو

السيدة آن توماس
المسؤولة الإعلامية في مركز الأمم المتحدة للإعلام-فيينا
1459-5588 (+43-699) Mobile/خليوي
البريد الإلكتروني: [anne.thomas\[at\]unvienna.org](mailto:anne.thomas[at]unvienna.org)

أو

السيدة سينتيا درّوس خوري
المسؤولة الإعلامية في مركز الأمم المتحدة للإعلام في بيروت
888582 (+961-76) Mobile/خليوي
البريد الإلكتروني: khouryc@un.org

يمكنكم متابعة مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة ومكتب الأمم المتحدة في فيينا على وسائل

التواصل الاجتماعي: (@UNODC @UN_Vienna) Twitter

(@unitednationsvienna) Instagram

كما يمكنكم متابعة نقاشات المؤتمر على: #NoToCorruption و #UnitedAgainstCorruption